



## من دفتر الوطن

### مظالم أم الخير

حسن م. يوسف

لقيت الجزيرة السورية عندما زرتها لأول مرة بـ«أم الخير» لأن أرضها الكريمة تهب الاقتصاد السوري أقوى ثلاثة أضلاع في صدره: النفط والقمح والقطن، وهي كل المنتجين الحقيقيين، لا تزال الحصة التي تستحقها من مردود تلك الخيرات.

وقد كتبت غير مرة عن الأوضاع الصعبة في محافظات الشمال، وخاصة الحسكة، فقلت إن أبو الخير، أي الفلاح، لم يصبح بعد فلاحاً بالمعنى الدقيق للكلمة، فبعد نصف قرن من استثمار الأرض، وبعد الإصلاح الزراعي بعقود، ما زال الفلاح يعتبر مجرد واسع يد أو مستأجر في أفضل الحالات، ولا أدرى ما إذا كانت هذه المظلمة قد رفعت عن أبناء الجزيرة، أم أضافت إليها مظالم الاحتلال التركي الغاشم. كما كتبت سابقاً عن التدهور البيئي في الحسكة نتيجة جفاف الخابور الذي أدى لنقص المياه والتصرّح، وسألت القائمين على الأمور: ما مسؤولية البلد تجاه أم الخير عندما ينحبس عنها الخير؟ ليس مصادفة أن المسرح يلقب بـ«أبي الفنون»، فكل مسرح يعبر عن حقيقة مجتمعه، لذا قيل قديماً أعطني مسرحاً أعطك شعباً عظيماً. وقد قدم أبناء أم الخير إسهامات كبيرة في الحياة الإبداعية السورية، ومنها المسرح، وقد قام الكاتب والشاعر والممثل والمخرج المسرحي إسماعيل خلف الذي فازت تصوّره المسرحية بجائزة الدولة التشجيعية في مجال الأدب عام ٢٠١٩، بتوفيق جانب من ذلك التاريخ المشرف في كتابه «المسرح في محافظة الحسكة.. ومسيرة تسعين عاماً» وقد أثبت الباحث إسماعيل خلف أن الحسكة شهدت منذ بداية ثلاثينيات القرن الماضي، حركة مسرحية نشطة أثارت حفيظة المحتلين الفرنسيين، ما جعلهم يلغون بعض العروض المسرحية «لإدراهم ان ما يقدم يصلن نوعاً من المقاومة بواسطة الكلمة والعقل».

والشيء المؤكد هو أن شعلة المسرح لم تتنطفئ في الحسكة يوماً على الرغم من قسوة الظروف، ومحدودية الإمكانيات، وضخامة التحديات. وقد تمكّن أبناء الحسكة المبدعون من فرض عروضهم على المهرجانات، وحازوا جوائز مهمة. في ثمانينيات القرن الماضي كنت أغطي أحد مهرجانات السرخ، التي كان الفنان جميل المطرود يشارك في أحد عروضها. ما ذكره من القصة هو أنني، لسيب لا أذكره، لم أكتب عن ذلك العرض، رغم أنني أشدت شفويّاً بالجهد الخلاق الذي قدمه جميل المطرود فيه. وعندما التقى بالفنان جميل المطرود بعد مدة، اعترفت منه وأعترفت له بأنني قصرت معه، ووعدته بأن أنتصّر عندما تنسج في أول فرصة، لكن جميل المطرود ابتعد عن المسرح كما ابتعدت أنا عن كتابة المتابعات النقدية، وقد اتيحت لي الفرصة خلال أسبوع الماضي، كي أستدرك ما فاتني، بعد قرابة الأربعين عاماً، عبر فعالية « أيام الثقافة والتراجم » التي نظمتها جمعية أصدقاء الفنون الثقافية، ومديرية الثقافة، وفرع اتحاد الكتاب العرب في الحسكة، فلهم جميعاً غامر شكري وعميق امتناني.

أعلم جيداً أن الكلمة الطيبة تقدّم الكثير من معناها لم تُنقل في وقتها، لكن الوقت لا يزال مناسباً لإنصاف الفنان جميل المطرود من خلال توجيه التحية له ولمن يسيرون على دربه، حاملين صليب المسرح على أكتافهم، حاملين بأن يقدموا فناً مسرحياً جاداً وراقياً رغم محدودية الإمكانيات وقوسّة الظروف.

## نجوى كرم: «يا سوريّة أنا رجعت»



الوطن

عبرت النجمة نجوى كرم عن سعادتها لوقوفها على مسرح قلعة دمشق أمام جمهور كبير، فنشرت مجموعة صور وعلقت: «يا سوريّة أنا رجعت بعد طول غياب، بعد ما قلبي احترق ع شوفة حبابي، شميّت عطر الوفا لما دعست العتاب، وقلت هون العز اللي انحفر على كتابي».

## يزيد خطر الانتحار

وكالات

حضر باحثون من بقاء الإنسان مستيقظاً إلى ما بعد منتصف الليل، لما قد يحمله ذلك من مخاطر جمة على صحة الإنسان، وتغير سلبي في سلوكياته.

وقال الباحثون: إن جسم الإنسان والعقل البشري يتبعان دورة طبيعية من النشاط لمدة ٢٤ ساعة، تؤثر في عواطفنا وسلوكنا، وإن السهر بما بعد منتصف الليل يعرض خلايا الدماغ للت累، ومن ثم لا تكون في أفضل حالاتها، سواء في تلك الليلة أم في اليوم التالي.

وخرج الباحثون بنتيجة مفادها أن الدماغ مبرمج مسبقاً للاستيقاظ أثناء النهار والنوم في الليل، وبحذروا من أنه إذا بقي الدماغ مستيقظاً لفترة أطول من المعتاد، فإن ذلك يرتبط بزيادة خطر الانتحار والتلوّر في سلوكيات عنفية وتعاطي الكحول والمخدّرات وزيادة تناول الطعام.

## أوضاع اكتئاب الأطفال

وكالات

كشفت الدكتورة ماريا بايوشكينا، اختصاصية علم النفس السريري، الأسباب التي تعرّض الطفل لاكتئاب وكيفية التعامل معه. ويمكن أن يحدث الاكتئاب لدى الطفل كالبالغين، وعلى سبيل المثال، فقدان أحد الأحباب، الانصياع الطويل عن أحد الأقارب، طلاق الوالدين، النزاعات في البيئة الاجتماعية وغيرها من الأحداث.

وقالت: «يمكن لا ظهور الكآبة لدى الطفل على شكل لا مبالاة أو ضعف، بل على شكل قلق شديد وأضطرابات نفسية ومخاوف مختلفة وعدم التكيف مع المجموعة، أو الفشل الدراسي والصراعات».

وأضافت: «يمكن أن يشير ذلك إلى اكتئاب الطفل، الغثيان، ألم في البطن، الصداع، الأرق، الاستيقاظ في الليل وكوابيس وارتفاع معدل ضربات القلب وانخفاض الشهية». وختمت: «إذا لم تكتشف التحاليل والفحوص عن سبب هذه الأعراض، فإنها تشير إلى أن الطفل يعاني من الاكتئاب».

## قتل الطفل

### وأخرج أحشائه

وكالات

أمرت النيابة العامة بتفريغ الكاميرات حول مكان العثور على طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات مقتولاً بطريقة وحشية في محافظة قنا بصعيد مصر.

وعثر على طفل بريء، مقنطًا بابشع الطرق وتم استخراج أحشائه من جسده. وقالت وسائل الإعلام المصرية: إن المتهم ترقص بالطفل وأصطبه به في مكان بعيد وعندما وصل الطفل والمتهم لوجههما، دفع الأخير الطفل وطرحة أرضاً، ومن ثم أشهار سلاحاً أبيض في وجه الطفل، وانتقض عليه بعدة طعنات متفرقة بالجسد، أسفرت عن سقوطه بفتحة هامدة، واستمر في طعنه واستخراج أحشائه الداخلية من الجسد، ثم لفه بقمامش بيضاء.

## الطريقة الصحية لتناول البطاطا

وكالات

البطاطا من الخضروات الجذرية متعددة الاستخدامات، وتتوفر العديد من الفوائد الغذائية التي يمكن أن تساعده جسمك بأكثر من طريقة.

على الرغم من أن البطاطا يمكن أن تقدم قيمة غذائية لوجبتك، يجب أن تكون حريصاً بشأن كيفية تناولها.

وقالت خبيرة التغذية جولي أبتوون: إن الطريقة الأكثر صحة لتناول البطاطا هي ترك قشرها وخبزها على الشواية.

وأوضحت أن ترك القشرة على البطاطا يجلب مغذيات إضافية للطعام، على سبيل المثال، قشرة بطاطا واحدة، نحو ٥٨ غراماً، توفر ٤٤ غرامات من الألياف (هذا يعني أن نصف الألياف الكلية من البطاطا المتوسطة تأتي من القشرة)، و٣٣٪ مليغرام من البوتاسيوم.

وقالت: «البطاطا هي واحدة من الخضار المفضلة لدى إثنا مائة

بالبوتاسيوم والألياف وفيتامين سي، تحتوي البطاطا المتوسطة

الحجم على نحو ١١٠ سعرات حرارية ما يجعلها خياراً صديقاً للنظام الغذائي».

ذلك فإن البطاطا من الأطعمة النشوية التي يجب أن تكون أيضاً جزءاً منها من نظامك الغذائي، لأنها مصدر جيد للكربوهيدرات، بصرف النظر عن حقيقة أن البطاطا يمكن أن تسهم في المدخول المطلوب من الفيتامينات والمغذيات الدقيقة.

وأردفت: إن بعض الإضافات إلى البطاطا قد تضيف القليل من القيمة الغذائية والتأثير من السعرات الحرارية الإضافية، لذلك من المهم اختيار نوعية الإضافات.

وتقترح: «المفتاح هو التخلّي عن الإضافات الغنية بالدهون والسعرات الحرارية مثل الزبدة والقشطة الحامضة. بدلاً من ذلك، ضع فوقها الفاصولياء أو الصالصة أو الفلفل الحار أو الخضار أو القليل من البارميزان المبشور».

## أمبر هيرد في فيلم إباحي

وكالات

أعلن أن النجمة

الأميركية أمبر هيرد تتجه إلى المشاركة في فيلم إباحي، من أجل الخروج من مأزق إفلاسها، عقب خسارتها في الملاهي القانونية ضد زوجها السابق ومواطنهن النجم جوني ديب.

وعرضت إحدى

الوكالات على هيرد صفة بقيمة تسع ملايين دولار للمشاركة في فيلم إباحي بعنوان High Voltage.

وقالت رئيسة الوكالة:

«كان على اتصال

بمجموعة من شركات

إنتاج أفلام الكبار

المهتمة بعرض عقد على

السيدة هيرد للعمل في

إنتاج ترفيهي للبالغين،

وكانتنا تأمل في تقديم

حل لبعض مشاكلها

المالية في أثناء بختنا

عن وجوه جديدة في

فيلم للكبار فقط».

## نجاة طائرة ركاب بعد نوم الطيارين

وكالات

نجت طائرة ركاب إثيوبية من كارثة بعدم نام طاقم

القيادة لدى عودتها من العاصمة السودانية

الخرطوم إلى مطار أديس

أبابا.

ونام الطياران على ارتفاع

٣٧ ألف قدم (١١ ألف متر).

وتجاوزت الطائرة مدرج

المطار قبل أن يستيقظا

للهبوط بأمان في الطائرية.

حاولت المراقبة الجوية

الاتصال بهم بعد أن تجاوزوا

نقطة الهبوط في مطار أديس

أبابا الإثيوبي.

وأيقظ إنذار الطيار الآلي

الخطوط الجوية الإثيوبية في نهاية وبيطا

بالطائرة بعدم عادل المدرج.

وتراوحت ردود الفعل

على النوم أثناء العمل من

التعاطف مع جدول عمل

الطيارين المزدحم إلى الصدمة

لأنهم ناموا أثناء العمل.